Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأخبره، فقال: «يا أبا ذر عليَّ أن أقضي ما عليَّ، وأن أدعو الرعية إلى الاجتهاد والاقتصاد، وما عليَّ أن أجبرهم على الزهد»، فقال أبو ذر: «لا ترضوا من الأغنياء حتى يبذلوا المعروف ويحسنوا إلى الجيران والإخوان ويصلوا القرابات»، ثم طلب من عثمان أن يأذن له بالخروج من المدينة، فإن رسول الله ﷺ أمره بذلك إذا بلغ البناء سلعاً، فسيره إلى الربذه فبنى بها مسجداً، وأقطعه عثمان قطعة من الإبل، وأجرى عليه العطاء فأقام أبو ذر منفرداً حتى أدركه الأجل المحتوم.

في مصر

كان عامل مصر في أول خلافة عثمان فاتحها عمرو بن العاص، وفي السنة الثانية من خلافته كاتب الروم بالقسطنطينية إخوانهم بالإسكندرية، داعين إلى نقض الصلح فأجابوهم إلى ذلك. أما المقوقس فكان رجلاً شريفاً لم يخن عهده، فسار إلى الإسكندرية في جمع عظيم من الروم، فأرسوا بها. ولما بلغ ذلك عمراً سار إليهم وسار الروم إليه، فاقتتل الفريقان بين مصر والإسكندرية حتى انهزم الروم وتبعهم المسلمون حتى أدخلوهم الاسكندرية وقتلوا منهم في البلد مقتلة عظيمة وهدم عمرو سور المدينة.

وفي هذه السنة سير عمرو عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى أطراف أفريقية[1] غازياً بأمر عثمان ففتح وغنم، ولما عاد استأذن عثمان في الغزو ثانية فأذن له، وقال إن فتح الله عليك فلك خمس الخمس نفلاً، وأمر عبد الله بن نافع بن عبد القيس وعبد الله بن نافع بن الحارث على جند وأمرهما بالاجتماع مع عبد الله ابن سعد فخرجوا حتى قطعوا أرض مصر ووطئوا أرض أفريقية وكانوا في جيش كثير فيه عشرة آلاف من شجعان المسلمين فصالحهم ملك إفريقية على مال يؤدونه ولم يتوغلوا في أفريقية لكثرة أهلها، فعاد عبد الله بن سعد إلى مصر فولاه عثمان خراجها، وجعل عمرو بن العاص على الجند، فلم يتفقا فجمع لابن سعد الخراج والجند وعزل ابن العاص، وعند ذلك استشار ابن سعد عثمان في غزو أفريقية والاستكثار لها من الجند، فجهز إليه الجيوش من المدينة فسار ابن سعد إلى أفريقية وكان ملكها من قبل الروم واسمه جرجير وملكه من طرابلس إلى طنجة،

(١) سواحلها الشمالية من طرابلس إلى طنجة، «م».